فهرسة الجزء الاول

من الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة

صحيفة	
٤	مطلب بيان محل القاهرة قبل قدوم جوهر القائد
٤	» بيان حال القاهرة فى مدة الخلفاء الفاطميين
٨	» بيان مدة استيلاء الفاطميين على أرض مصر
٨	» ذكر أبواب القاهرة
٨	» ذكر أول من تولى الخلافة من الفاطميين بالديار المصريه
١١	» فى بيان رسوم الجوامع والمساجد فى الازمان السالفة
١١	» ذكر ابتداء التدريس فى الجامع الازهر
١١	» فى بيان الليالى التى كانت تعرف بليالى الوقود من الفاطميين وفيما كان يعمل بها من الرسوم وفيما فعله الفاطميون من المبانى وغيرها
١٢	» فى بيان أول ما بنى فى جهة الحسينية
١٩	» ذكر واقعة العبيد مع الغز بالديار المصرية
٢٢	» ما صارت اليه القاهرة بعد الفاطميين وبيان تمكن صلاح الدين من الديار المصرية وسبب استيلائه عليها
٢٣	» ذكر أول استقرار الدولة الايوبية بالديار المصرية
٢٣	» فى بيان ما فعله السلطان صلاح الدين من العمائر وغيرها بالديار المصرية
٢٣	» ذكر جلوس الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين على تخت الديار المصرية
٢٤	» ذكر جلوس الملك المنصور محمد بن العزيز على تخت الديار المصرية وخلعه واستيلاء الملك العادل
٢٤	» ذكر جلوس ناصر الدين محمد بن العادل على تخت الديار المصرية
٢٤	» ذكر جلوس سيف الدين أبى بكر العادل الاصغر على تخت الديار المصرية واستيلاء الملك الصالح من بعده
٢٥	» سلطنة الملك الصالح نجم الدين أيوب
٢٦	» ذكر دولة المماليك البحرية
٢٧	مطلب ذكر أول من تسلطن من المماليك البحرية
٢٧	» ذكر أول من تولى الوزارة من القبط بالديار المصرية
٢٧	» ذكر سلطنة الملك المنصور بن الملك المعز أيبك
٢٧	» ذكر سلطنة الملك الظاهر بيبرس البندقدارى
٢٩	» ذكر أول من أحدث سوكب المحمل والكسوة بالديار المصرية
٣٠	» ذكر تولية الملك السعيد بن الملك الظاهر واقامة أخيه الملك العادل من بعده ثم خلعه واقامة سيف الدين قلاوون الالفى
٣٠	» ذكر سلطنة الملك الاشرف صلاح الدين خليل خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون
٣٠	» ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣١	» ذكر سلطنة الملك العادل كتبغا المنصورى
٣١	» ذكر سلطنة الملك حسام الدين لاجين المنصورى
٣١	» ذكر السلطنة الثانية للملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٢	» ذكر سلطنة ركن الدين بيبرس الجاشنكير
٣٢	» ذكر السلطنة الثالثة للملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٦	» ذكر سلطنة الملك المنصور ابن الملك الناصر محمد ابن قلاوون
٣٦	» ذكر سلطنة الملك الاشرف ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٦	» ذكر سلطنة الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٦	» ذكر سلطنة الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٦	» ذكر سلطنة الملك الكامل شعبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٦	» ذكر سلطنة الملك المظفر حاجى ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٦	» ذكر سلطنة الملك الناصر حسن ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون

صحيفة	
٣٧	مطلب ذكر تولية الملك الصالح صلاح الدين صالح ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون
٣٧	» ذكر عود الملك الناصر حسن للسلطنة بعد خلع أخيه الملك صلاح الدين صالح
٣٨	» ذكر سلطنة الملك صلاح الدين محمد بن المظفر حاجى
٣٨	» ذكر سلطنة الملك زين الدين أبي المعالى السلطان شعبان بن حسين ابن الناصر محمد ابن قلاوون
٤٠	» ذكر سلطنة الملك المنصور ابن السلطان شعبان
٤٠	» ذكر جلوس السلطان زين الدين حاجى أخى الاشرف
٤٠	» ذكر دولة المماليك الجراكسة التى أولها السلطان الظاهر برقوق
٤٢	» الكلام على يوم النيروز وعلى ما كان يعمل به
٤٢	» ذكر تولية الناصر فرج بن الظاهر برقوق
٤٢	» ذكر تولية عز الدين عبد العزيز بن الظاهر وخلع الناصر فرج
٤٢	» ذكر رجوع الناصر فرج للسلطنة ثانيا
٤٣	» ذكر سلطنة أمير المؤمنين أبي الفضل العباسى
٤٣	» ذكر تولية السلطان المؤيد
٤٣	» بيان أول من تولى الحسبة من الترك بالديار المصرية
٤٤	» ذكر تولية الملك أبي السعادات أحمد بن المؤيد
٤٤	» ذكر تولية سيف الدين ططر الظاهرى الجركسى
٤٤	» ذكر تولية أبي النصر محمد بن ططر
٤٤	» ذكر تولية السلطان الاشرف برسباى الدقاقى
٤٥	» ذكر تولية جمال الدين يوسف بن الاشرف
٤٥	» ذكر تولية الظاهر أبي سعيد جقمق
٤٥	» ذكر تولية المنصور عثمان ابن السلطان جقمق
٤٥	» ذكر تولية السلطان أبي النصر اينال العلائى
٤٦	» ذكر تولية الملك المؤيد أحمد بن اينال
٤٦	» ذكر تولية السلطان أبي سعيد خوشقدم

صحيفة	
٤٦	مطلب ذكر تولية السلطان أبي النصر بلباى المؤيدى
٤٦	» ذكر تولية السلطان أبي سعيد تمربغا وذكر خلعه وتولية خير بك
٤٦	» ذكر تولية السلطان الاشرف أبي النصر قايتباى
٤٧	» ذكر تولية السلطان محمد بن قايتباى
٤٨	» ذكر تولية قانصوه الاشرفى خال السلطان محمد ابن قايتباى
٤٨	» ذكر تولية السلطان جانبلاط الاشرفى
٤٩	» ذكر تولية السلطان طومان باى الاشرفى
٤٩	» ذكر تولية السلطان قانصوه الغورى
٤٩	» ذكر تولية الاشرف طومان باى ابن أخى الغورى
٤٩	» فى ذكر بعض ما صنعه الملوك المتقدم ذكرهم وفى ذكر طرف من ترتيباتهم وعوائدهم وغيرها
٥١	» الجلوس بدار العدل
٥١	» فى ذكر قوانين البلاد
٥١	» أسواق الاسلحة والملابس
٥٢	» فى بيان الملابس التى كان يلبسها السلطان والعساكر
٥٢	» ذكر الولائم التى كانت تعمل عند اتمام بناء القصور السلطانية
٥٥	» فى بيان حال القاهرة أيام الدولة العلية العثمانية
٥٦	» ذكر حادثة دخول العساكر العثمانية فى أرض مصر بعد موت السلطان الغورى
٥٦	» ذكر ما وقع بمصر من الحروب والشدائد أيام ولاية الباشاوات
٥٧	» ذكر تاريخ ظهور شرب الدخان بمصر
٥٧	» ذكر واقعة الصناجق بمصر
٥٧	» ذكر واقعة الزرب بمصر
٥٨	» ذكر تاريخ استقلال على بك الكبير بأمور مصر ونفى الامير عبد الرحمن كتخدا منها
٥٩	» ذكر انفراد مراد بك وابراهيم بك بالحل والعقد بالديار المصرية

صحيفة	
٦٠	مطلب ذكر ماوقع بمصر من الغلاء والطاعون فى سنة تسع وتسعين ومائة وألف
٦٠	ذكر الحرب التى وقعت بين عساكر الدولة وعساكر مراد بيك بناحية فوة
٦٠	ذكر السيل الذى نزل من ناحية الجبل الاحمر وتخرب بسببه أكثر خط الحسينية وماجاورها وذكر ماحصل عقبه من الطاعون
٦٠	ذكر حال القاهرة فى مدة الفرنساوية
٦٢	ذكر حال القاهرة بعد خروج الفرنساوية
٦٥	ذكر حال القاهرة فى مدة العزيز محمد على
٦٧	ذكر أخذ الانكليز ثغرى الاسكندرية ورشيد
٦٨	ذكر تاريخ بناء سراى شبرى
٦٨	ذكر تاريخ حدوث التمغة على المنسوجات وغيرها
٦٨	ذكر رفع السيد عمر من نقابة الاشراف ونفيه الى دمياط
٦٨	ذكر الاسباب التى انفصل بها الشيخ الطحطاوى من منصب الافتاء
٦٩	ذكر ملخص ماوقع من الحروب بين العزيز محمد على وبين الوهابى بالاقطار الحجازية
٦٩	ذكر الحيلة التى عملت على أمراء مصر فى قتلهم بالقلعة
٧٣	ذكر استيلاء العزيز محمد على باشا على الاقطار السودانية
٧٣	ذكر مبدا ترتيب العساكر المنتظمة وانشاء الاساطيل والمدارس وغير ذلك
٧٤	ذكر الحرب المهولة الشامية
٧٤	تولية ابراهيم باشا ابن العزيز محمد على
٧٦	تولية عباس باشا
٧٦	تولية سعيد باشا
٧٦	تولية اسمعيل باشا
٧٧	تولية الحضرة الفخيمة التوفيقية
٧٧	فى بيان ما كانت عليه القاهرة عند تولى العائلة المحمدية

صحيفة	
٨٠	مطلب جغرافية القاهرة وضواحيها
٨١	شكل القاهرة وأسوارها ومقدار ذلك بالذراع والمتر
٨٢	عدد الحارات والشوارع والسكك الجديدة والقديمة ومقادير هاومساحتها
٨٢	توزيع المياه فى القاهرة بالوابورات والمواسير ومقدار مايصرف فى القاهرة وضواحيها من المياه فى السنة الواحدة
٨٣	ميادين القاهرة ورحابها ومقدار ذلك
٨٣	تنظيم شوارع القاهرة وأول من أدخل المبانى الرومية فى الديار المصرية ومن تبعه وزاد عليه بالاتقان والابداع
٨٦	تقسيم القاهرة وتوابعها الى ثمانية أثمان مع بيانها
٨٦	القرهقولات وبيوت الحكمة والطب
٨٧	عدد الجوامع والمساجد والمدارس والزوايا والرباطات والخوانق
٨٧	ابطال مذهب الشيعة من جميع الديار المصرية
٨٨	عدد المدرسين فى المذاهب الاربعة وطلبة العلم بالجامع الازهر ومايصرف لهم ولباقى الجوامع والزوايا والاضرحة
٨٨	انشاء المدارس الملكية ومايصرف عليها ومقدارها
٨٩	عدد الاضرحة
٨٩	عدد التكايا
٩٠	أول خانقاه بمصر
٩٠	الموالد التى تعمل بالقاهرة وضواحيها
٩٢	ذكر مايفعله العجم من أول المحرم الى ليلة عاشوراء
٩٣	سماط يوم عاشوراء فى أيام الافضل
٩٣	معابد اليهود وفرقهم وأعيادهم
٩٤	عدد محلات السكن والتجارة بالقاهرة وضواحيها ومصر القديمة وبولاق
٩٤	مبلغ العوائد المتحصلة فى سنة ١٢٨٩
٩٥	جدول عدد القهاوى بالقاهرة والدكاكين وخلافها

صحيفة	
٩٥	مطلب عدد الحمامات
٩٦	» عدد الاسبتاليات والمارستانات
٩٧	» الاجزاخانات
٩٧	» الاسلبة بالقاهرة
٩٧	» حيضان سقى الدواب
٩٨	» عدد سكان القاهرة من أهالى وأغراب
٩٨	» عدد موتى القاهرة ومولوديها فى السنة
٩٩	» مدافن الاموات
٩٩	» عدد الموجودين بالقاهرة من الفرنج وغيرهم زمن الفرنساوية
٩٩	» عدد طوائف صنائع المحروسة
١٠١	مطلب مبدا الدخولية ومقدار الاصناف الواردة الى القاهرة سنة ١٣٠٠ هجرية
١٠٣	» محل بيع الحبوب
١٠٣	» الحيوانات والعربات المستعملة فى القاهرة للنقل والركوب
١٠٣	» الاسواق التى تباع فيها الحيوانات التى للذبح وغيرها
١٠٣	» الكلام على المذابح
١٠٥	» حوادث جوية
١٠٦	» جدول حرارة الجو وضغطه
١٠٦	» جهات هبوب الرياح وما يحصل معها

(تمت)

(مقدمـــــة)

تشتمل على تقريظ كتاب الخطط التوفيقية وبيان سبب تأليفه وطبعه

(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى محمد الحسيني أعانه الله على ادا واجبه الكفائي والعيني)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من أبدع بحكمته خلق الانسان وحلاه بملكة التدبير وزينه بجلية البيان خصه باللطيفة الروحية العقلية فاقتدر بها على ابراز المكنونات الغيبية ونوعه الى أنواع متعددة على انحاء شتى واخلاق ولغات مختلفة ووافق بين بعض اشكاله وخالف بين بعض لحكم بالغة تدق على العقل الحكيم جهل ذلك من جهله وعرفه من عرفه وفاضل بباهر تدبيره بين بنيه فيما وهبهم من نفائس النهوم وأوردهم موارد علمه فانهل كل من رائق دقائقه حظه المقسوم (نحمده) حمد من استنارت بصيرته فعرف الحق لاهله ونشكره شكرا يستوجب المزيد من احسانه وفضله (ونصلي ونسلم) على نبيه الاكرم ورسوله السيد السند الاعظم سيدنا ومولانا محمد الذي فتح الله له من كنوز غيبه ما أعجز عن الوصول الى أدناه أفره السوابق من جياد العقول وأفعم سجله العظيم من زلال علمه وهنى سيبه فاروت أمته من فيضه وملؤا آنيتهم من سائغ علمه المعقول والمنقول قص سبحانه عليه من قصص الاولين ما ثبت به فؤاده وأنبأه من نبا السابقين بما بلغ به من هداية الامة مراده وكشف له من مغيبات الآخرين ما وقف في بيانه موقفا حدث فيه بعض خواصه عما كان وما يكون الى يوم الدين وعلى آله كنوز اسراره واصحابه حملة شرعه وأخباره (اما بعد) فان الله جلت قدرته ودقت حكمته جعل أحوال الماضين عبرة للغابرين وأخبار الاولين أدبا تتكمل به نفوس الآخرين وطرائق السابقين مثالا يحذو حذوه نبلاء اللاحقين فعلم كل أناس مشربهم ونهج كل قبيل مذهبهم لهذا كان علم التاريخ من أرفع العلوم شانا وأرجحها ميزانا وأفسحها مجالا وأنفعها حالا وما آلا فأكب النبلاء على تدوين أحوال اسلافهم وذكر معاهدهم ومنشا اختلافهم وائتلافهم وما قنعوا حتى بحثوا عن مبدا عالم الانسان فسطروا أحواله من نشأته وقيدوا شؤنه من جذمه الى قمته وبينوا أصوله وفصوله من القبائل والشعوب والعشائر والفصائل والبطون والافخاذ والعمائر وفصلوا أنواعه وأصنافه من عرب وعجم على تشعب فروعها وأصولها وتوفرت لديهم الدواعي لشحن بطون الدفاتر بتفصيل مصطلحاتهم وتحرير نقولها وقيد علماء كل فريق ما أشرق الله على عقولهم من أنوار العلوم والمعارف وانتفع من بعدهم بما أبرزوه من غوامض الاسرار التالد منها والطارف واجتهد اثر ذلك جهابذة المتأخرين فافتحوا كنوز المعارف التي اشتد في اخفائها مغالقها حذاق السابقين فكشفوا هاتيك الاستار وفتحوا اختدور تلك الافكار وأبرزوا من حصونها مخدرات الابكار واستنتجوا من أصولها غوامض فصول شذت عن أفكار سلفهم واستحدثوا شوارد فروع ندت عن أفئدة أولئك فانتفعوا بها في شؤنهم وكانت ثمرتهم لخلفهم ليعلم أنه كم ترك الاول للآخر وان فضل الله على عباده لا يختص به سابقهم بل هو عام للجميع ظاهر باهر واعتنوا أيضا ببيان مساكنهم ومنازلهم من المدن والقرى والبوادي والجبال ومواقعها من المعمورة وأبعادها وأطوالها وعروضها وميلها عن خط الاستواء على أتم حال وأبانوا أديانهم وعباداتهم ومعبوداتهم وسيرهم في أنفسهم ومع ملوكهم ووقائعهم وحروبهم وعاداتهم ونقش بعض الامم ذلك على جدران معابدهم وهياكلهم وبرابيهم ومغاراتهم وبعضهم ملأ بذلك أغوار سجلاتهم واعتنى المتأخرون ببيان خطط بلادهم وديارهم وتبعهم من بعدهم على آثارهم سيما أهل الديار المصرية فانهم جارون في ذلك غالبا على عوائد أهل هذه الديار الاصلية وممن شمر الذيل في ذلك واشتد في السعي حتى بلغ الغاية وسابق فرسان هذا الميدان فلم يكن لسبقه نهاية نابغة زمانه وقدوة فضلاء آنه الشيخ الامام علامة الانام تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد المعروف بالمقريزي طيب الله ثراه وأجزل في دار النعيم قراه فانه رحمه الله بين خطط القاهرة في زمانه أتم بيان وأوضح معالم مدنها وقراها الشهيرة أبدع ايضاح واجمل تبيان

وذكر معظم تواريخ أعاظمها من العلماء والاعيان وماوصل اليه من أحوال أهلها فى زمنه وفرقهم ومذاهبهم وماعثر عليه من القديم حتى بلغ من ذلك مبلغا انتفع به الناس النفع العميم ثم لما تقادم الزمن واستدار ودارت على مصر فى الاعصر الخالية دوائر الاهوال والاحن والاقدار فاكفهر نجمها وحال حالها واسود وجهها النضير وكسف بالها الى أن أدركها الله تعالى بعنايته ووصلت من النضرة والسرور الى غايته حين وليتها العائلة الفخيمة عائلة مولانا وسيدنا الخديو الجليل المرحوم الحاج محمد على فقد لبست مصر فى عهدها بعد البؤس والقدم لباس النعيم والجدة وبدلت الرخاء بعد الشدة فتغيرت لذلك أخطاطها ومعاهدها وتبدلت معالمها فلا يكاد يهتدى الى منزل من منازلها ولا الى دار ولا خطة من خططها الآن قاصدها وبقيت مجهولة المسالك والمساكن وغيرها قد عاوحديثا وصار الناس عالمهم وجاهلهم من أمرها لا يفقهون حديثا انتهض لذلك ذو العزم الذى لا يجارى والهمة التى لا تبارى الذى بلغ من كل وصف جليل غايته وحاز من كل خلق كريم بهجته وحل من كل ثناء جميل بحبوحته الرياضى الذى لا يشق غباره والنبراس الذى لا يهتدى الا به ولا تشرق فى القلوب الا آثاره

أمير له فى الفضل أرفع منزل * وفى أفق التحقيق أنجمه زهر
جليل نبيل ذو وقار وحشمة * وبين ذوى أحكامنا أمره الامر
اذا رفع الناس الحوائج نحوه * أنالهم بر الجم له الشكر
بشوش المحيا دائم البشر للذى * يوافيه يبغى عرفه دأبه اليسر
اذا خط فالدر الرطيب منظم * أو الروض فى أفنانه ينفح الزهر
هو الفيصل المعدود فى كل معضل * هو الشهم فى حل العويص له ذكر
هو الحكم المرضى والثقف الذى * اذا ناضل الانداد تم له النصر

العلم الشهير والبدر المنير والعالم النحرير والطبن بالمشكلات الخبير الجبرى الذى كاد أن يبين عن حقيقة الجذر الاصم والحيسوب الذى كشف عن وجه الاعداد الاول اللثام على الوجه الاتم والهندسى الذى أسس أشكال التأسيس ووضع الاعداد المتناسبة على الوجه النفيس ذو السعادة على باشا مبارك ناظر ديوان المعارف العمومية بالمحروسة مصر المعزية اذ أخذته حفظه الله الغيرة الوطنية واحتملته الحمية الحمية العلمية وهاجته النجدة والحرية الطبيعية ودعته محبة تكثير العلوم والمعارف والاعمال الخيرية واهتزته نخوة الاريحية الجبلية فنادى فى سوق الادب يا تجار الآداب يا من سلكوا فى طريق المعرفة سبيل الصواب يا جهابذة التاريخ وأساة الاخبار يا دعاة العلوم ورعاة الآثار يا من أعملوا جيادهم فى تدوين الفنون يا نقاد النفائس ودهاقنة الجوهر المكنون ان هذه الديار قد انمحت من دواوين التخطيط أخبارها واندرست أو كادت من معالم التاريخ الآن آثارها فهل من حر تحمله الهمة على تخطيط داره هل من ذى نخوة تستفزه مروءته الى ايضاح منار وطنه وتدوين تاريخه واشهار أخباره وآثاره يا فرسان هذا الميدان يا من لهم اليد الطولى فى هذا الشان يا من اشتهروا باحتياز فنون الادب والتاريخ فى جميع البلدان هلموا الى هذه الخطة التى فضلها لا ينكر والعمل الذى مزيته الحسنة وأثره الجميل اشهر من أن يذكر فلم يجبه الى هذا النداء مجيب ولم يظهر لهذا الداء طبيب ولم يأخذ أحد من هذا الفضل بحظ ولا نصيب فشمر حفظه الله ساعد الاجتهاد واعتمد فى هذا الغرض المهم على رب العباد وسار بحول الله وقوته سالكا سبيل السداد وجمع لذلك الكتب العدة واستعد له بكل عدة ووضع خطط المقريزى أمامه وسل فى سيره على قطاع الطريق من شياطين الغواية حسامه وصار يذكر فى كل مكان من أماكن القاهرة خطتها القديمة واسمه وشهرته التى كانت فى ذلك الوقت مستديمة ثم يعقبه بذكر ما تحولت اليه فى وقتنا هذا وقبله حاله وما آل اليه ما آله ويذكر أول من أنشأ هذا المكان ومن انتقل اليه بعده مرة بعد أخرى حتى الآن وملكه ومن استولى عليه بأى نوع من أنواع الاستيلاء أو فى سلك الاوقاف سلكه وهكذا الامر فى جميع أخطاط القاهرة وشوارعها وحاراتها ودروبها وأزقتها وبيوتها الكبيرة والصغيرة وخاناتها حتى صارت جهاتها واضحة معلومة للسالكين غير مشتبهة

الاعلام والطرق على السائرين فى أزقتها والسابلين وذكر فى أمر الجوامع والمساجد والزوايا والكنائس والديور ماهو أغرب وأطرب وذكر من تواريخ أصحاب الاضرحة ومشاهير الاولياء والعلماء وأرباب البيوت والمساجد والاوقاف والاسبلة وغير ذلك وتراجمهم فأبان وأعرب وذكر قبل ذلك فائدة تشتمل على جملة عدد المساجد والجوامع والزوايا والربط والكنائس والديور والحمامات وفى البلاد يذكر اقليم البلد والمسافة بينها وبين ما يليها من البلاد من أى الجهات ثم ان كانت تلك البلد محل وقعة من الوقائع القديمة قبل الاسلام أو الحادثة بعده ذكرها ويصف البلد على أتم وصف ويوضح أمرها ويذكر ما طرأ عليها من تغيير وتبديل وعمارة وخراب وغير ذلك من الاحوال على وجه الصواب ويذكر تواريخ وتراجم من نشأ فيها من العلماء والاعيان والمشاهير والاولياء قديما وحديثا بالطف بيان وقد جمع لذلك ما لا يحصى من حجج الاوقاف والاملاك وكتب التواريخ للقاهرة وغيرها من النظار والملاك وبالجملة فهو كتاب جليل المقدار واضح المنار ثمين القيمة غزير الديمة فريد فى بابه امام فى محرابه يعز على غير مؤلفه حفظه الله تأليف مثله ولا يعرف غير العلماء والفضلاء فى هذا الشأن مقدار فضله

كتاب عظيم الشان عز مثيله * حوى دقة المعنى الى رقة اللفظ
اذا سمعت اذناك رقة لفظه * ترى نفثات السحر فى ألطف اللحظ
به منهل التحقيق ساغ وروده * له فى نفوس الأذكياء أوفر الحظ
يعز على ذوق الغبى مناله * وينبو عن الجافى وعن مسمع الفظ

جعله مؤلفه خدمة لوطنه ونفعا لاهل هذا الشان وقياما بحق زمنه وهدية من أحسن الهدايا وتحفة من أبهج التحف وذخيرة من أعظم الذخائر وطرفة من أنفس الطرف لخزانة الحضرة المهيبة الخديوية والطلعة الداورية التوفيقية حضرة سيدنا ومولانا الذى عم الانام احسانه وشملهم جوده وامتنانه محيى رفات المكارم بعد اندراسها ومشيد أركان المفاخر على مكين أساسها

سيد ملأ القلوب ابتهاجا * ولمن حل فى حماه مجير
هو نهد رحب الذراع مهيب * ورؤف لمن أساء غفور
وسع الناس حلمه وهو سيف * فى حدود الاله ماض غيور
وأنام الانام فى ظل أمن * بحماه وسيفه مشهور
أخصبت مصر اذ أقام بها العد * ل فامست وكسرها مجبور
هو شمس الوجود لولاه ما أز * هر بدر ولا استفاض النور
لا ولا أنبتت سنابل زرع * أى أرض ولازها التزهير
هو بر بالمعتفين رحيم * هو بحر جداه جم غزير
هو ليث تأتى الاسود اليه * مطرقات عنيدها مقهور
العزيز الذى أعز به الدي * ن فأضحى وبيته معمور
المليك الفخم المفخم توفيـ * ـق الاله المؤيد المنصور
ما رأينا ولا سمعنا عزيزا * مثله خبره الهنى كثير
ان أوصافه الحسان بحار * ليس يحصى من قطرها التسطير
غير أن النفوس تروى أواما * من نداها المرى فهو غمير
يحسن المدح من سناها ويحلو * من حلاها المنظوم والمنثور
صغت من درها اليتيم عقودا * تتحلى بها الحسان الحور
مهديا وشيها لحضرته العلـ * ـياف دحى له بها مشكور
ياجوادا أروى النفوس بجدوا * ه وأحيا الارواح وهى قبور

يا امامالة الانام خضوع * ورفيقا للنصر حيث تسير
انت كل الورى كمالا وفضلا * أنت للفاضلات أمس خبير
عش كما شئت راقيا في المعالي * فلك السعد خادم وسمير
وتهنأ نفسا بهجة الانجا * ل دواما لحظهم موفور
رب أصلح به العباد وأزهر * بدره بالسرور وهو منير
رب أحسن به البلاد وأكثر * خيرها تمس والعسير يسير
فهو غوث الانام غيث مريع * سائغ ورده الزلال الشهير

الشهم الذى اقتعد هام المعالى بهمته والمهيب الذى عنت جباه الجبابرة لهيبته ذو الجناب الجيد والفخر الجلى أبو العباس أفندينا محمد توفيق بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لازالت ألوية العز خافقة على هامه ولا برح الخير مغدقا على رعيته مدى أيامه مهنأ البال بانجاله فرح الفؤاد بأشباله هذا ولما رأى أدام الله عزه هذا الكتاب البديع وما اشتمل عليه من لطف الشكل وحسن الصنيع راقه حسنه الرائق وأعجبه لطفه الفائق وأطربه شكله الظريف وأنعشه روضه النضير وظله الوريف فرغبت نفسه الشريفة وتعلقت آماله المنيفة وصدر أمره الكريم بطبعه رغبة فى عموم نفعه فبودر الى امتثال أمره الكريم وأجرى طبعه حسب مرغوب جنابه الفخيم بالمطبعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة الشائع فضلها فى جميع الانحاء والاقطار الشهير صيتها وحسنها والسارى عموم نفعها فى سائر الجهات سريان الليل والنهار وذلك لشدة شغفه أدام الله دولته وكثرة شوقه الى تأليف كتاب فى عهده يبين خطط مصر الجديدة ويشرح حالها ويذكر تواريخ أهلها ويوضح ما عليها وما لها ولما جبلت عليه نفسه الزكية وشيمته الطاهرة المرضية من حب المساعى الخيرية والمبادرة الى الافعال البرية فانه أطال الله حياته مجبول على حب الطاعة وفعل الخير والتواضع والشفقة على عباد الله والرحمة للضعفاء والمساكين فطالما كان يدخل المستشفيات فى مصر والاسكندرية ويصافح المرضى بنفسه ويصبرهم ويدعو لهم بالشفاء ويعدهم بذلك من فضل الله تعالى ويأمر الاطباء بالرأفة والشفقة على المرضى ويحثهم على المواظبة على عياداتهم والصدق فى مداواتهم وعدم التكبر والتأخر عن أحد دعوا اليه كبيرا أو صغيرا عظيما أو حقيرا وهو مولع بحب المساجد والصلاة فيها والاقبال بهمته على عمارتها خصوصا مساجد أهل البيت رضى الله عنهم فانه أيده الله حث على عمارة مسجد سيدنا الامام الشافعى رضى الله عنه التى صدر أمره الكريم بها سنة ١٣٠٣ وحضر بنفسه يوم وضع أساسه وكان يوما عظيما مشهودا ووضع أول لبنة فى أساسه بيده الشريفة اعتناء بهذا المسجد الشريف وحبا فى سيدنا الامام رضى الله عنه وكذلك مسجد سيدتنا السيدة زينب بنت سيدنا الامام على رضى الله عنه وكرم وجهه الكائن عند قناطر السباع الذى جرى تجديده فى عهد الحضرة الفخيمة الخديوية التوفيقية أدام الله أيامها وبالجملة فعزيزنا حفظه الله سيد أهل هذا الزمان حقا وبهجة هذا الوقت جميعه يقينا وصدقا نسأل الله تعالى أن يديم على رعيته أيامه ويوالى عليهم بره وانعامه وأن يصلح له وبه الاحوال ويكثر به الخير فى الحال والمآل بجاه سيدنا ومولانا محمد الرؤف الرحيم عليه وعلى آله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم